الثورة
www.althawranews.net
الأثنين 3 ربيع ثاني 1435هـ 3 فبراير 2014م العدد 17973
Monday : 3 Rabia Thani 1435 - 3 February 2014 - Issue No. 17973

الأدباء وعدد من الجهات ينعون رحيل الأديب والكاتب عبدالرحمن سيف اسماعيل

نعت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ومعها الحزب الاشتراكي اليمني ووزارة الإدارة المحلية وعدد من الجهات الأخرى رحيل الأديب والكاتب الصحفي والمناضل الكبير الأستاذ عبد الرحمن سيف إسماعيل، عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ونائب مدير عام الإعلام والعلاقات بوزارة الإدارة المحلية، والذي رحل ملاقياً ربه صباح الأربعاء الماضي في مستشفى الثورة بالعاصمة صنعاء نتيجة إصابته بمرض في القلب عن عمر ناهز الـ59 عاماً..

ويعد الفقيد واحدا من تلك الشخصيات الثقافية والوطنية التي أخلصت لقضايا الوطن والإنسان والتي كان لها فعلها الهام في الحياة بهدوء وصمت..كتب وأنتج وثابر واجتهد وناضل بطريقته ووقف إلى جوار الناس وقضاياهم معبرا عنها بالكلمة والفعل..وكان له، كما جاء في بيانات النعي الصادرة في رحيله، إسهاماته الفاعلة في تطوير المنظومة الإدارية المحلية باليمن من خلال عمله بوزارة الإدارة المحلية ومقالاته التي كان ينشرها في العديد من الصحف والمجلات..مثلما كان القلم المعبر في جل كتاباته عن هموم الناس وقضاياهم وتطلعاتهم في العيش الكريم والعدالة والمساواة منذ بداية التحاقه بالعمل الصحفي في صحيفة 14اكتوبر في جنوب الوطن في بداية سبعينيات القرن المنصرم.

أدباء صنعاء يحتفون بأول تجربة شعرميدية في اليمن

الثقافي / جميل مفرِّح

في إطار برنامجه الثقافي للفصل الأول من العام الجاري 2014م ينظم اتحاد الأدباء والكُتّاب اليمنيين- فرع صنعاء في الساعة الحادية عشر من صباح غدٍ الثلاثاء احتفائيةً خاصة بالعمل الشعرميدي الأول في اليمن للشعراء: علي الفهد وعبدالعزيز الزراعي وعبدالواحد عمران.. ويأتي هذا العمل كتجربة إبداعية تقنية معاصرة، الهدف منها الترويج والانتشار للعمل الإبداعي والثقافي بطريقة حديثة تتواكب مع التطور التقني الشائع، ومحاولة الاستفادة الفعلية من ذلك التطوُّر فيما يخدم الأدباء والمثقفين وأعمالهم الإبداعية من جانب والعمل الثقافي والإبداعي وطرق ووسائل تلقيه من جانبٍ آخر..

هذا العمل هو عبارة عن قرص مدمج (سيدي) يحتوي على قراءات لقصائد من إنتاج الشعراء المذكورين وسيتم خلال الفعالية التي تقام على رواق بيت الثقافة بصنعاء، عرض محتوى العمل، والحديث عن هذه التجربة وجدواها من قبل الشعراء المشتركين فيه وأدباء ومثقفين ومختصين آخرين، كما سيتم توزيع نسخ من السيدي على جمهور الفعالية.

يُذكر أن هذا المنتج الإبداعي الحديث من إنتاج منتدى حرف الثقافي بالتعاون مع مؤسسة إدراك للإنتاج التلفزيوني، وكان قد تم إشهاره والإعلان عنه على هامش معرض صنعاء الدولي للكتاب في أكتوبر 2013م.

الروائي طلال قاسم:

الرواية هي الوعاء الفكري الأفضل لتقديم الخبرات الإنسانية

• " طلال قاسم " روائي عميق النظرة، خصب الخيال ، يسكنه قلق معرفي شاسع ، يشكل إبداعيا كل ما يستحضره وما يتمناه أن يكون ، حاول الإجابة عن أسئلة كونية ، فكانت رائعته " الواحد " الرواية التي تَتنامي أحداثها وتتصارع شخصياتها بتخييل مواز يفضي بالقارئ إلى تخييلات القلق المعرفي والوجودي المُتخيّل بقصدِ الوصُول إلى ذُرى المعرفة ، عبر وسائط التشويقِ والإثارة و إثارةِ المسكوت عنه .. إلتقيته على حين غفلةٍ من الزمن ، فكانت هذه الإشراقات..

حاوره/ عبدالرقيب الوصابي

• عامان من الجهد والمثابرة ، كان حصيلتهما رائعتك "الواحد" ما الذي كنت تصنعه قبل اجتياح عوالم الدهشة والقلق المعرفي الذي فاجئتنا بها صفحات روايتك الأولى ؟

- قبل ذلك كان هنالك عالم من الفضول والكتابة كنت أعيشه وأمارسه في حياتي منذ اللحظات الأولى التي وعيت فيها على نفسي ككاتب وإنسان يجره الفضول والبحث نحو كل ما يحمل إثارة البحث عن الإجابة بكل أشكالها الأدبية والعلمية، كان لي كتاباتي في بعض الصحف والمواقع الإلكترونية وأبحاثي المتواضعة حول أمور مختلفة متعلقة بالنفس والفلسفة الإنسانية بشكل خاص.

• تمثل روايتك موقفاً فكرياً ومعرفياً مغايراً، هل كان البناء الروائي هو الوعاء الأنسب لتسريب مواقفك ورؤاك المختلفة، أم لأسباب أخرى ؟

- الرواية في واقع الأمر هي خلق لكل ما يستحضرنا أو يمثلنا أو نتمناه أن يكون، في الرواية حاولت إسقاط اهتماماتي وأفكاري سوى تلك المستقاة من علوم النفس أو تلك التساؤلات الفلسفية الموجودة في حياتنا، الرواية اليوم أصبحت هي الوعاء الأدبي والفكري الأفضل لتقديم الأفكار والمعلومات أو لطرح وتوسيع أفق التساؤلات والخبرات الإنسانية بشكل تشويقي وخلاّق يدفع القارئ لتلقي كل ذلك وفق سياق قصصي وروائي ومتداخل مع انسجام واستيعاب واقعي وهو في حالة الحضور والتخيل والاندماج مع الأحداث بكل ما يصاحبها من أفكار ورؤى ومواقف، كان هذه هو هدفي الأول من توجهي لكتابة الرواية لكني سرعان ما ادركت ان الرواية عالم أسر وواسع مليء بالخلق والحضور جرني إلى اعتناقه، فالرواية جعلتني انظر إلى الحياة بنظرة مختلفة جداً، نظرة تتجاوز الأبعاد النسبية التي كنت أؤمن بوجودها ومحدوديتها.

• تراكمك الثقافي والمعرفي، ناهيك عن قلق الإبداع الذي يسكنك، يؤهلك لأن تكون في قلب المشهد الثقافي فلماذا تؤثر البقاء في الظل؟!- بنظري لا أحد يريد البقاء في الظل, وخاصة حين يكون لديه فكرة ما يريد أن يشاركها الأخرين فيها، وقد بقيت في الظل لوقت ما، لأني كنت منشغلاً بالبحث عن أجوبة مناسبة لأسئلة حيرتني ومنعتني من الحضور بشكل أو بآخر, وها أنا أحاول اليوم الحضور برواييتي الأولى " الواحد" وبأعمالي القادمة التي من خلالها أتمنى أن يكون لي ذلك التواجد الذي يصلني بالقارئ أولاً وقبل كل شيء.

• وضعت مساراً واضحاً لكل شخصية من شخصيات روايتك حتى غدا حضور كل شخصية في سياقها الطبيعي، كيف تمكنت من خلق كل هذه الشخصيات وبأبعادها المختلفة ؟

- إن كنت قد نجحت فعلاً كما قلت، فربما ساعدني في ذلك هو أني أثناء كتابة الرواية حاولت أن أكون قارئاً قبل أن أكون كاتباً، أي اني كتبتها بروح القارئ الذي بداخلي, ذلك الذي يرفض أن تتزعزع الشخصيات مع سياقاتها، ذلك القارئ الذي يريد أن يقرأ رواية تحمل في طياتها بعض الواقعية البنائية.

• تظهر أحداث الرواية ومشاهدها، وعياً عميقاً وخبرة ناضجة، منحتك القدرة على استبطان أغوار النفس البشرية وقراءة أنساقها المضمرة، إلى أي مدىً يحتاج الروائي للقراءات النفسية ؟

- بالتأكيد يمثل البعد النفسي أحد الأبعاد الجوهرية للرواية، فالرواية تقوم أساساً على بعد أو محور إنساني بحت في غالب الحال، فحين تكتب رواية لا يمكنك تجاهل الأشخاص الذين تحاول نفخ الروح الواقعية والإنسانية فيهم وتعاملهم على أساس أنهم كائنات من ورق بلا خلفية وأعماق نفسية تمكنك من خلق واقع متكامل ومتماسك، وهكذا لا بد من الإلمام بالقراءات النفسية التي أنت بصدد خلق وتكوين الشخصيات وسلوكياتهم وردات فعلهم وحيواتهم على أساسها.

• هل مارست المحو بعد الانتهاء من صياغة روايتك "الواحد" باعتبار أن المبدع بعدد ما يمزق لا بعدد ما ينشر ؟

- أي عمل روائي أو حتى سردي لا بد له من حالات محو لتتم الصورة المكتملة أو المراجعة المكتملة لما قد يسقط بلا معنى في حالة غزارتك الإنتاجية أو الكتابية الأولى، نعم مارست الكثير من المحو عبر شهور متعددة وربما لو قرأت روايتي اليوم لرأيت فيها ما يستحق المحو أو التعديل وهكذا لا تتوقف رغبة المحو عند الكاتب في كل مرة يعيد قراءة عمله لانه في حالة ملاحظة دائمة حريصة بأن تكون الصياغة افضل أو أكثر كمالاً..

• تجري أحداث روايتك في فضاء مكاني مجاور، هل استعارة الفضاء المكاني يأتي كحاجة ملحة تتلائم مع طبيعة التفكير المختلف أو الضرورة الكتابية ؟ أم أن ثمة أسباب أخرى تكمن وراء ذلك ؟

- في الحقيقة كان هناك أسباب كثيرة لاستعارة الفضاء المكاني للرواية والواقع في مدينة "لندن" منها ما سببه أن الواقع اليمني أو البيئة اليمنية بمعطياتها الواقعية المحدودة لم تمكنني من خلق سياقات أحداث الرواية بتفاصيلها المتشابكة والواسعة والتي تخدم فكرة وحبكة الرواية.

• أي شخصية من شخصيات روايتك "الواحد" تشبهك وتحمل جيناتك المعرفية والكتابية؟ - باستطاعتك أن تقول أن كل شخصية من شخصيات الرواية حملت بعض سماتي أو إسقاطات شخصيتي عليها بشكل أو بآخر، لكن كانت شخصية "سام" هي الأقرب إلي في أحيان كثيرة.

• تغذية الزمن يجعلني أتساءل عن طبيعة الزمن في روايتك، كما يبدو لي ثمة أكثر من زمن يتحكم في مسار بناء الرواية اليس كذلك؟ - بشكل عام، في روايتي هناك أزمان متعددة كان أهمها هو زمن الحلم الذي كان المحور الذي تداخلت حبكة الرواية أو ارتكزت عليه والذي خلق بدوره أزمنة أخرى تداخلت على المستوى اللاوعي كنتيجة لذلك، ثم زمن البداية أو الصحو والذي أتى في أواخر الفصول الختامية.

• كيف تقيم المشهد الثقافي اليمني عامة؟ وماذا عن أزمة الرواية اليمنية التي ينبغي تجاوزها لتحقيق قفزة إبداعية طويلة؟ - من وجهة نظري أن المشهد الثقافي اليمني يشكل حضوراً لا بأس به خاصة في الآونة الأخيرة رغم ارتباطه بشكل كبير بالواقع السياسي بشكل خاص والتأثيرات السياسية التي كانت هي صاحبة الحظ الأوفر باعتبارها المحرض الأكبر للتيار الثقافي والأدبي في اليمن، أما عن الرواية فقد لاحظت أن هنالك قدوماً مبشراً بالأمل للرواية اليمنية من خلال هذا الحضور الغزير للراوئيين اليمنيين القدامى منهم والجدد، لكن المشكلة أن هذا الحضور رغم قوته وغزارته يبدو صامتاً على المستوى العربي والعالمي، ربما كانت الأسباب في ذلك هي قلة دعم الروائيين على المستويات المعنوية والمادية والموضوعية، فالمبدع أو الكاتب في هذا الوطن يظل محشوراً في زوايا ضيقة من واقعه الواسع بالظروف والمقاومات المعيشية والحياتية التي تجعله بعيداً عما نستطيع أن نسميه حضوراً يليق به كمبدع أو كأديب وظهور أعماله بالمقابل، أما اذا تحدثنا عن كيفية تحقيق تلك القفزة للرواية اليمنية فبنظري ذلك يأتي نتيجة للدعم وتوفير تلك البيئة التي تمكن الروائي والرواية اليمنية من إيجاد مساحة خلاّقة لتطورها وازدهارها وانتشارها، كما أني اعتقد أن على الرواية اليمنية أن تحاول تجاوز الموضوع اليمني الخاص فقط وتحاول التحليق في الموضوع الإنساني العام أو العالمي أيضاً، الذي يسمح لها بالتنفس والتحليق داخل الفضاءات الابتكارية الواسعة، وسع الحياة وتنوعها، فالرواية تحتاج إلى مقومات ومعطيات متعددة وغزيرة لتتنامى وتتنامى فنونها وحبكاتها وادوارها وخيالاتها المتجاوزة.

• ما الذي تخفيه أدراج الروائي طلال قاسم، بمعنى ماذا عن مشاريعك الكتابية القادمة؟ • - حالياً أنا في صدد كتابة رواية ثانية، ومجموعة قصصية شبه جاهزة، وكتاب قريب إلى كونه دراسة تتحدث عن تطور المرأة في ذهنية الرجل تاريخياً.

• خيالك الخصب، برأيك متى اكتشفت هذه الملكة، وما ابرز الوسائط التي جعلتك بهذا المتسع من الخيال أو جعلتك أنت أنت اليوم؟ - بالنسبة للكتابة بشكل عام، فأنا شخص وجد أن الكتابة هي طريقه الأمثل للتنفس منذ اللحظات الأولى التي وعى فيها الكثير من الأفكار والتساؤلات التي تمارس صخبها في عقله ومخيلته، كان لا بد من وجود طريقة لتفريغ و إسقاط واستيعاب كل ذلك الصخب الذهني الذي تنامى بداخلي، والكتابة كانت ذلك السلوك الذي أجده مبهراً ومعبراً عن أقصى حالات الوعي الإنساني عبر التاريخ، أما عن ماهية الوسائط التي مكنتني للوصول إلى كل هذا، فالفضول الذي أحمله بداخلي نحو هذه الحياة وتفاصيلها منذ طفولتي كان المحرض الأساسي لكل ما أنا عليه، الفضول خلق كل شيء بداخلي، ذلك الفضول الذي تتبعه الرغبة الجامحة في أن أجد أو استرق دهشةً ما، من وراء ستار هذه الحياة الغامضة والمتناقضة.

• البعض يغفل دور الحوار الداخلي، بينما وجدتك تعلي من شأن الحوار الداخلي وبما يتناسب مع طبيعة الفكرة التي تحاول الرواية معالجتها، ما فلسفة ذلك من وجهة نظرك؟ • - بالنسبة لي لطالما وجدت أن الحوار الداخلي هو الأهم في غالب الروايات، فالحوار الداخلي هو ما يصنع مكاشفة واقعية الشخصيات والأحداث وهو ما يبررها، الحوار الداخلي هو نفسية النص الروائي الذي يشتغل في الأساس على نفسيات بشرية يراد لها أن تكون أقرب إلى الحقيقة التي تبرر كل فكرة تسير عليها مجريات الرواية ومغازيها، فبلا تركيز على الحوار الداخلي تصبح الرواية مجوفة خاوية من المعنى الذي يكسبها الواقعية والحميمية والمصداقية.

• هل تتوقع أن تترجم روايتك إلى أكثر من لغة؟ - أتمنى ذلك.

• لماذا استحضرت أسطورة أو مسألة الخلق بطريقة مغايرة للمألوف، بعيداً عن الفهم الديني التقليدي ؟

• كل ما في الأمر أني حاولت بذلك أن أدفع القارئ للتفكير بطرق مغايرة ليس في ما يتعلق بمسألة الخلق فقط بل في كل الأمور الحياتية التي نتوارثها بلا محاولة لأن نكون مغايرين في تفكيرنا واستيعابنا لها، ومسألة الخلق هي مسألة إبداعية ونفسية خلاّقة من شأنها أن تلمس وتراً مهماً في ذهنية القارئ.

• في روايتك "الواحد" كل ما في هذه الحياة من تنوع وتناقض وصراع وثراء، أكانت رغبةً أن تشكل العالم في دفتي روايتك الأولى؟

- لا استطيع أن أدعي أني فعلت كل ما قلته، لكني حاولت استخدام معارفي وتساؤلاتي لخلق ذلك العالم الذي يعبر عن أفكار وصراعات ومفاهيم تتصارع وتتراقص بداخلي قبل كل شيء.

سأتكلم ولن يوقفني أحد

طه الجند

ها أنا أعود إلى المقهى
لمواصلة الكلام
سأتكلم ولن يوقفني أحد
سأتكلم عن البلاد التي نهبت
عن الجيل الذي سد الأفق
وما يزال..

سأتكلم عن الربيع العربي
عن المرارات والأحلام
لكن الجميع يخوضون في هذا الشأن
وليس هناك ما يضاف
سأتكلم إذاً عن طه الجند
عن ذلك الولد العاشق
عن البنت التي أحبها
أو سأتكلم عن سنوات المعلمين
عن القادمين إلى صنعاء
برؤوس منفوشة
وقمصان بالية
لا يحملون سوى الاستمارة الابتدائية
ودهشة الصور الأولى
وكيف أصبحوا وسيمين وأشقياء..

سأتكلم عن زمن البعثة السودانية
عن المرحلة الثانوية
عن الطالب المثقف
في نظر مدرس اللغة العربية
والمرح الساخر
في نظر أصحابه الكثيرين
من صنفوه شيوعي مغرور
جاء بعد فوزه برئاسة اللجنة الثقافية
وإدارته للإذاعة والمكتبة
وإصدار الصحف الحائطية
هذا الحضور اللافت
بفضل مجموعته المغامرة
وهي مجموعة عرفت بطلعات وأحوال
ففي ساحة الشوكاني الداخلية
كان لكل واحد شجرة صغيرة
يسقيها ويعتني بها
صارت الآن أشجاراً عالية
لا أثر للأسماء التي حفرت عليها.

المدير التنفيذي لصندوق التراث والتنمية الثقافية

تقتضي المرحلة مساواة صندوق الثقافة بصناديق النشء والتحسين والنظافة

محمد صالح الجرادي

لأربع فترات حكومية حتى الآن، تظل محاولات البحث عن أداء يستقيم مع الأهداف المرسومة لصندوق التراث والتنمية الثقافية، في الحيز الذي تكررت فيه الأنباء على صفحات الصحف عن خطط تطويرية للأداء، وتشكيل لجان تقوم مهامها على دراسة وتقييم أوضاع الصندوق والخروج برؤية تطويرية لعمله ونشاطه.

ويتحاشى المسؤولون في وزارة الثقافة، ضمن محاولاتهم هذه، التصريح بشفافية عن اختلالات إدارية ومالية ثبت في واقع الأداء، الخرافات عن الأهداف والمهام التي حددها القانون الخاص بإنشاء الصندوق، إنهم يعبرون عن الحاجة إلى تطوير الأداء مقابل واقع يؤكد الحاجة بالضرورة موضعة حركة ونشاط الصندوق في المسار المتفق والمنسجم مع طبيعة أهدافه الـ19.

وتدفع الإدارة التنفيذية للصندوق غير مرة عن نفسها فداحة انصراف الأداء عن الأغلب والأهم من مهامه ومسؤولياته المحددة.. واختزال وظيفة الصندوق في "الرعاية الاجتماعية" لأدباء وغير أدباء وفنانين وغير فنانين، يستوون أو يتفاوتون في تقديرات المبلغ الشهري البائس والضئيل الذي يتلقونه.

ويمتد هذا الشكل من الدعم إلى منتديات ومؤسسات ثقافية أهلية، نشطة كانت أو غير نشطة، وبالصورة التي تفصح عن غياب المعايير الموضوعية لتلقي هذا الدعم، مقابل سيادة عامل المزاجية والعلاقات الشخصية التي تلعب دوراً بارزاً وواضحاً في تفاوت تقديرات الدعم لهذا الجهة أو تلك.

وترجع الإدارة التنفيذية هذا الأمر إلى قيادة الوزارة المتعاقبة والتي تمثل في الهيكل التنظيمي للصندوق رئاسة مجلس الإدارة.

ولعام كامل أو يزيد كانت رغبة المدير التنفيذي السابق أحمد عامر في الحديث إلى الصحافة عن وضع الصندوق بعد أن تكون اللجنة التي أوكلت إليها مهمة النظر واتخاذ القرارات بشأن تطوير الأداء، قد بدأت أعمالها، وتوصلت إلى نتائج غير أن ذلك لم يحدث إلاّ لحظة قرار فجائي بموجبه يعود الروائي وليد دماج مرة أخرى إلى الإدارة التنفيذية، منتصف الشهر الماضي، وكان سبق توليه هذا الموقع بين الفترة (2004 – 2009م).

إيجابية.. نأمل أن تكتمل

ويؤمل وليد دماج هذه المرة أن "تتاح إمكانية العمل مشروعات ونشاطات في صميم ما يحتاجه الواقع الثقافي للبلد..وتشكل ترجمة فعلية للمهام والأهداف التي جاء من أجلها الصندوق.

ومن تجربته السابقة على رأس إدارة الصندوق، يبدي أسفه من متوالية "التجاهل الحكومي لحاجة الثقافة إلى التقدير والدعم اللائقين بدورها ومكانتها في حياة المجتمعات، لكنه يصف تأكيد مخرجات الحوار الوطني "على تفعيل دور صندوق التراث والتنمية الثقافية" ضمن مخرجات وقرارات ختامية ذات صلة بالتنمية الثقافية بـ"الإيجابية التي لا بد أن تكتمل فعلياً بإجراء تعديلات في القانون الخاص بالصندوق، تتيح زيادة نسبة إيراداته المقررة، كما هو الحال بالنسبة لصناديق أخرى، كصندوق النشء والشباب، والتحسين والنظافة.

موضحاً أن زيادة نسبة إيرادات صندوق النشء والشباب عن صندوق التنمية الثقافية تقدر بين (5 – 10%) وفي هذا إجحاف بالنظر إلى طبيعة وحجم الأهداف التي يراد من الصندوق أن يؤديها.

ويتفق وليد دماج مع وجهة النظر التي تؤكد مقدرة الصندوق على تحقيق نجاحات فعلية في مشهد الثقافة وضمن إمكانياته المتاحة والمتوفرة إلى الآن، على أن هذا " مرهون بالفاعلية الإدارية والاستغلال الأمثل للإيرادات والوارد، وتوجيهها في مشروعات وبرامج ذات تأثير وقيمة.

وهنا تأتي حاجة الصندوق في وضعه الراهن إلى عملية" إنقاذ" طبقا للمدير التنفيذي دماج، إذ تضاف إلى الأعباء الكبيرة التي يواجهها العمل إشكالية الانفلات الإداري حيث صارت الإدارة لا تعمل على جهات تنفيذ النشاطات والمشروعات الثقافية وبالتالي تحولت صيغة الدعم إلى دعم أشخاص.

لست ضد دعم المبدعين

وفي حين يقر بارتباط هذا الدعم بأشخاص هم أدباء وفنانون ينفي دماج أن يكون في موقف الضد من ذلك ولكنه يرى لا معنى لهذا الدعم بضآلته وبؤسه بعكس لو أن يأخذ شكلا آخر، ومضمونا آخر، كان يجري منح هذا الدعم بتقدير عال للفنان أو الأديب أو المبدع في ظروف حياتية استثنائية كالمرض، ثم في ظروف مرتبطة باشتغالاته وانجازاته الإبداعية.

وزيادة على ماسبق يعتب دماج على اعتقاد الكثير من الأدباء والفنانين المبدعين المستفيدين من هذا الدعم الضئيل، والذي يصل في كثير من حالاته إلى 12ألفاً شهريا، من أن هذا الدعم هو استحقاق نهائي لهم، دون أن يحاولوا تفهم أن الغاية أساسا من الصندوق هي خدمة ما يحملونه وما يطمحون إلى إنجازه في حياتهم الإبداعية ودون تفهم أن تكون مسؤوليتهم أيضا في مساندة الصندوق ومؤازرة أهدافه لكي يقوم بوظائفه تجاه التراث وأشكال الإبداع الثقافي وبما يؤدي إلى تحقيق المعنى للتنمية الثقافية.

إجراءات عاجلة.. لا خطة تطويرية!!

وفيما يتفق أن المبادرة في المسؤولية تجاه أوضاع الصندوق، تتصل أولاً بمجلس إدارته، وهيئته التنفيذية وخاصة في الظروف الراهنة التي وصفت أن تكون المسؤولية إزاءها إنقاذية فإنه يرفض أن يسمي الخطوات التي تعتزم إدارته تنفيذها لهذه المرحلة بالخطة التطويرية لكنه يعتبرها إجراءات ضرورية وعاجلة ليس أقلها " البدء في غربلة ماهو قائم، وهذا يحتاج إلى قرار قوي، لإعادة النظر في من يستحق أولا يستحق ثم تحصيل الإيرادات المتعثر تحصيلها، وهي متاحة قانونيا بحيث يستطيع الصندوق سداد مديونياته المرحلة لسنوات، ومنها فعلا 70 مليون ريال للجمارك منذ العام 2010م وإلى جانب ذلك لا بد من بذل جهد أكبر من أجل زيادة نسبة إيرادات الصندوق بالعمل على تعديلات في القانون.

أما على صعيد النشاطات المتوقعة يتحفظ المدير التنفيذي للصندوق عن الحديث في هذا الشأن لكنه ألمح إلى توجه يتصل بنشاطات النشر والإصدار وأخرى ذات علاقة بتحفيز وتشجيع المشتغلين في حقول الآداب والفنون عبر تبني جوائز تشجيعية وتقديرية.